نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

إنه إمام الصناعة وفارس حلبة القرطاس واليراعة وواسطة عقد البلاغة واليراعة الذي قطف الكمال لما نور ورتب محاسن البديع في درر فقره وطور وغرف من بحر عجاج واقتطف من خاطر وهاج أبو عبدا محمد بن عبدا العربي العقيلي وما احسن قوله فيمن قد ظفر به المسلمون .

(ألا رب مغرور تنصر ضلة ... فحاق به شؤم الضلال وشره) .

(فإن يرتفع عند النصارى بالابتدا ... فكم عندنا من حرف حبل يجره) .

وقال الوادي آشي أيضا في موضع آخر ما نصه ولشاعر العصر ومالك زمامي النظم والنثر والفقيه العالم المتقن التمفنن العارف الأوحد النبيه النبيل سيدي محمد العربي وصل ا تعالى رفعة قدره وحرس من غير الأيام أشعة بدره .

(الحب في جمهور انواره ... فأين الاخوان والأحباب) .

(وأين أين الاجتماعات قد ... تهيأت لهن الاسباب) .

(وأين بنت لجبن مهما بدت ... طارت إليها شوقا الباب) .

(وأين الألبان لأكوابها ... في برم الأرز تسكاب) .

(واللحم بالبسباس قد ألفت ... لطبخه في القدر الاحطاب) .

(والعوذ ذو دندنة يطبي ... آثارها للطار دبداب) .

(وملح الاصوات قد طورحت ... وجاء معبد وزرياب) .

(وفض للهو ختام ولم ... يسد في وجه الهوى باب) .

(وقيل للوقار قم قبل أن ... تسلب عنك الآن الاثواب) .

(وكل انسان وما يشتهي ... ليس على مناه حجاب)